S

PROVISIONAL

S/PV.2747
9 April 1987

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والاربعين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، الساعة ١٦/٠٠

الرئيس :	السيد تسفيتكوف	(بلغاريا)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الارجنتين	السيد ديلبيتش
	المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد لاوتنشلاغر
	الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	ايطاليا	السيد بوتشي
	زامبيا	السيد زوزي
	الصين	السيد لي ليوي
	غانا	السيد غبيهو
	فرنسا	السيد بلانك
	فنزويلا	السيد بابون غارسيا
	الكونغو	السيد أدوكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بيرتش
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد والترز
	اليابان	السيد كيكوتشي

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٠

إقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧ وموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لغابون لدى الامم المتحدة (S/18765)

رسالة مؤرخة في ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ وموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الامم المتحدة (S/18769)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لما قرره المجلس في الجلسات السابقة بشان هذا البند ، ادعو ممثلي اثيوبيا ، وافغانستان ، وانغولا ، واوغندا ، وباكستان ، وبربادوس ، وبنغلاديش ، وبوركينا فاسو ، وبيرو ، وتركيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وتوغو ، وتونس ، وجامايكا ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السورية ، وجنوب افريقيا ، وزمبابوي ، وسري لانكا ، والسنغال ، والسودان ، وغابون ، وغيانا ، وفييت نام ، وقطر ، وكندا ، وكوبا ، والكويت ، ومصر ، والمغرب ، والمكسيك ، ومنغوليا ، وموزامبيق ، ونيجيريا ، ونيكاراغوا ، والهند ، ويوغوسلافيا إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد تاديي (اثيوبيا) والسيد دوست (افغانستان) والسيد دي فيغيريدو (انغولا) والسيد كبيدي (اوغندا) والسيد شاه نواز (باكستان) والسيدة نيتا بارو (بربادوس) والسيد محيي الدين (بنغلاديش) والسيد اويدراوغو (بوركينا فاسو) والسيد الزامورا (بيرو) والسيد تركمن (تركيا) والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) والسيد كواسي (توغو) والسيد مستيري (تونس) والسيد برنيت (جامايكا) والسيد جودي (الجزائر) والسيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية)

والسيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد مكسيموف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) والسيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) والسيد مانلي (جنوب افريقيا) والسيد موديبغي (زمبابوي) والسيد ويجيورداني (سري لانكا) والسيد ساري (السنغال) والسيد عبدون (السودان) والسيد بيفوت (غابون) والسيد إنسانالي (غيانا) والسيد بوي شوان نات (فييت نام) والسيد الكواري (قطر) والسيد لابيرج (كندا) والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد بدوي (مصر) والسيد بنونه (المغرب) والسيد مويا بالنسيا (المكسيك) والسيد دولجنتسيرين (منغوليا) والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) والسيد غاربا (نيجيريا) والآنسة استورغا غاديا (نيكاراغوا) والسيد غاريخان (الهند) والسيد بييتش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لما قرره المجلس في الجلسة ٢٧٤٠ أدعو رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ووفد المجلس إلى شغل مكان على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد زوزي (زامبيا) ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وأعضاء وفد المجلس مكانا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لما قرره المجلس في الجلسة ٢٧٤٠ أدعو السيد غوريراب إلى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد غوريراب مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستانف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لبلغاريا .

في عام ١٩٨٦ حدثت ثلاثة وقائع دولية كبرى : المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا الذي عقد في فيينا ؛ والمؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في هراري ؛ والدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة المكرسة لناميبيا . تلك الوقائع الثلاث إلى جانب بحث هذا البند في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة ، دليل ناصع على تصميم الاغلبية العظمى من الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمجتمع الدولي على بذل كل الجهود واتخاذ كل التدابير المنصوص عليها في الميثاق بغية منح الاستقلال الفوري لناميبيا . وتلك الوقائع ، علاوة على المداولات الحالية تبرز المسؤولية الكبرى التي يتحملها هذا المجلس للتوصل إلى حل نهائي لهذه المشكلة .

وترى جمهورية بلغاريا الشعبية انه لدى النظر في هذه المسالة ينبغي لنا أن نسترشد بميثاق منظمة الامم المتحدة ، وقرارات مجلس الامن ، والاستنتاجات والتوصيات التي صاغها المجتمع الدولي في تلك المحافل الدولية الرفيعة التي أشرت اليها آنفا . وأشير فحسب إلى أن هذه المحافل تتشاطر آمالا كبارا في أن يضطلع مجلس الامن بالالتزامات الملقاة على عاتقه بموجب الفصل السابع من الميثاق ، وأن يسهم بشكل حاسم في التسوية السلمية لمسالة ناميبيا .

وقد آن الاوان لان نعمل في هذا الاتجاه . منذ عام ١٩٦٦ ، وفي كل عام تقريبا ، تتخذ الجمعية العامة قرارات بشأن استقلال ناميبيا تدين فيها سياسة بريتوريا . كما أن مجلس الامن من جانبه اتخذ عددا من القرارات بغية كفالة تنفيذ مقررات منظمتنا . وأشير هنا بصفة خاصة إلى القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) اللذين ينصّان على خطة ووسائل محددة لتحقيق استقلال ناميبيا . هناك أيضا قرارات عديدة اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية ، وإعلانات أصدرتها حركة عدم الانحياز تدعو إلى التحرير الفوري لذلك البلد الذي طالت معاناته . ولم تطعن أية دولة عضو في منظمة الامم المتحدة في الالتزامات السياسية والقانونية والادبية المنبثقة عن هذه القرارات .

وهذه القرارات والمقررات التي صدرت عن الامم المتحدة وعن المنظمات العتيدة وذات التمثيل الاقليمي الواسع ، وكذلك الحركات التي يعترف بها العالم بأسره ، لم تكن كافية مع ذلك لتحمل جنوب افريقيا على وضع نهاية لسيطرتها الاستعمارية على ناميبيا التي تتردى الحالة فيها يوما بعد آخر . ووفاءً منها لصورتها تحاول بريتوريا عن طريق الإرهاب العسكري والبوليسي ان تخنق نضال التحرر الذي يخوضه الشعب الناميبي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب وذلك كيما تديم سيطرتها . وفضلا عن ذلك ، فإنها تستخدم اقليم ناميبيا لشن أعمال العدوان ضد دول خط المواجهة المجاورة .

ومن ثم فقد كان المجتمع الدولي محقا تماما في أن يصف سياسة النظام العنصري بأنها عدوان لا على الشعب الناميبي فحسب بل وعلى الجنوب الافريقي بأسره ، عدوان يهدد حتما السلم والامن الدوليين . وهذا سبب آخر للدفع بمسؤولية مجلس الامن وفقا لميثاق الامم المتحدة بحيث يتعين عليه أن يتخذ تدابير عاجلة ترمي إلى كبح العدوان ومنح الاستقلال لناميبيا .

وهنا أود أن أذكر أن بلغاريا شعبا وحكومة تؤيد تأييدا كاملا النضال العادل الذي يخوضه الشعب الناميبي من أجل تحرره الوطني تحت قيادة سوابو . وسوف نواصل منح هذا الشعب في المستقبل أيضا كامل تأييدنا غير المتحفظ حتى يحصل على الاستقلال . ونحن نؤيد أيضا نضال دول خط المواجهة من أجل صد عدوان جنوب افريقيا . ونرحب بالبيان الذي أدلى به في المجلس امين الشؤون الخارجية لسوابو وكذلك تحليله المستفيض للحالة الراهنة السائدة في ناميبيا .

إن التناقض الصارخ بين وجود أساس قانوني وسياسي شامل لمنح ناميبيا الاستقلال المقبول دوليا وبين الحالة الحقيقية السائدة في الجنوب الافريقي لا يرجع إلى مجرد رفض بريتوريا العنصرية التنازل عن ممتلكاتها الاستعمارية . فليس سرا على أحد أن المساعدة والدعم اللذين تحصل عليهما بريتوريا من حلفائها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والنووية وغيرها من المجالات هما العقبة الرئيسية أمام

استقلال ناميبيا وهما ما يشجع جنوب افريقيا العنصرية على انتاج هذا المسلك الملف حيال المجتمع الدولي والامم المتحدة . إن الشركات الدولية تنهب الموارد البشرية والمادية لناميبيا . إن زواج المصلحة القائم بين الاحتكارات الإمبريالية والسلطات القمعية في جنوب افريقيا يمكن هذه الاخيرة من مواصلة احتلالها لناميبيا حتى اليوم ومن إرهاب الجنوب الافريقي . وهذا ليس بالشيء الجديد ، ونحن لسنا الاوائل ولسنا الوحيدين الذين نذكر به .

إن أغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة تسلم بذلك . ويرفض المجتمع الدولي بقوة كل القوانين والاعلانات المزعومة ، بما في ذلك المخططات الدستورية والانتخابية التي أعلن عنها نظام الاحتلال غير الشرعي لناميبيا والتي ترمي إلى إدامة سيطرة جنوب افريقيا على هذا الاقليم . فهي أعمال غير شرعية وتعد لاغية وباطلة . ونرى نفس الرأي بشأن أي محاولة تقوم بها جنوب افريقيا لضم خليج والفيس والجزر التابعة لناميبيا .

وفي نفس الوقت ستواصل المطالبة بالتطبيق الفوري غير المشروط لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي يمثل الاساس السليم الوحيد للحل السلمي لمسالة ناميبيا . إن هذه التسوية تدخل في إطار عملية إنهاء الاستعمار ، وليست لها اية علاقة بوجود القوات الكوبية في انغولا . وفي هذا الصدد أود أن أقول إننا نشارك تماما وجهة نظر الامين العام التي عبّر عنها في تقريره بشأن تنفيذ القرارين ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) ، حين يذكر انه لا يقبل بسلامة مثل هذا الشرط المسبق ولا يمكنه أن يقبل بأن يستخدم كحجة لتأجيل استقلال ناميبيا .

من المناسب هنا أن أعلن رفضنا الساخط للتهديد القاسي الذي وجهه هنا إلى مجلس الامن ممثل جنوب افريقيا في بيانه . إن الفشل الذي مُنيت به المحاولات الشلاث الرامية إلى تسوية مسالة ناميبيا والتي طبقتها في الماضي بعض البلدان وما ترتب على ذلك من عناء لنا جميعا ولا يزال ، لا يمكنه إلا أن يقنعنا بانه ما من بديل عن اتخاذ الجزاءات الإلزامية الشاملة وفقا للفصل السابع من الميثاق . وأود أن أذكّر بأن الجمعية العامة اتخذت في دورتها للعام الماضي قرارا ينص ، في جملة أمور ، على أن :

"... فرض جزاءات إلزامية وشاملة بمقتضى الفصل السابع من الميثاق هو أنجع التدابير وأكثرها سلمية لضمان تقيد جنوب افريقيا بقرارات ومقررات الامم المتحدة بشان مسالة ناميبيا" . (قرار الجمعية العامة ٣٩/٤١ باء)

إن الجمعية العامة ناشدت مجلس الامن في هذا القرار الذي اتخذته في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، ان يتخذ هذه الجزاءات .

إن فعالية الجزاءات الإلزامية الشاملة لا ينبغي ان يشكك فيها احد . فالماضي الاستعماري الحديث لافريقيا قد اعطانا المثال الذي يتضح منه أن هذا الاسلوب في العمل قد اعطى نتائج إيجابية - بالنسبة لروديسيا الجنوبية سابقا .

ويشاطر بلدي تماما الاقتناع بان اتخاذ جزاءات إلزامية شاملة في الحالة الراهنة هو افضل طريق مباشر صوب تحقيق الاستقلال الناميبي . فهذا الحل لن يسهم فحسب في نصرة قضية عادلة بل إنما ايضا في استئصال خطر يهدد السلم والامن الدوليين .

ولكل هذه الاسباب مجتمعة يؤيد وفد بلغاريا مشروع القرار المعروض على المجلس وسيصوت لصالحه .

استانف الآن مهامي بوصفي رئيسا .

يود ممثل كوبا ان يتكلم ممارسة لحقه في الرد . ادعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد نونيز - مونكيرا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن السيد والترز ، ممثل الولايات المتحدة ، حاول مرة أخرى في بيانه هذا الصباح أن يشوّه الحقيقة والواقع لهدف واضح يتمثل في تشويش المجتمع الدولي والرأي العام العالمي . ولا ينبغي أن تمضي عباراته دون رد .

أود أن اضيف ملاحظة اعتراضية تتمثل في أن ممثل الولايات المتحدة يبدو أنه بالنسبة لكوبا يحاول من منصبه كسفير أن يحقق ما لم يتمكن من تحقيقه أثناء الاعوام التي قضاها في منصب مساعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية .

إن التشويه الخطير الذي قام به السيد والترز لبيان الرئيس فيدل كاسترو في هراري لا يمكن أن يخدع أحدا . ففي البيان الذي أدلى به الرئيس فيدل كاسترو أمام مؤتمر القمة الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز - الذي يجدر التذكير بأنه عُقِدَ في أيلول/سبتمبر ، وليس في كانون الأول/ديسمبر ، كما ذكر ممثل الولايات المتحدة - قال ما يلي :

"إن الفصل العنصري أثر مباشر من آثار النظام الاستعماري والطريقة الوحشية التي سلبت بها شعوب افريقيا من أرضها ومواردها الطبيعية واستعبد أولادها وبيعوا في أرجاء العالم . ولم يكن الفصل العنصري ليتمكن من البقاء إلا عن طريق تأييد الولايات المتحدة وبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي ، التي تنظر إلى جنوب افريقيا بوصفها حليفا استراتيجيا ومصدرا للمواد الخام ، وسوقا للاستثمارات والأرباح الطائلة للشركات عبر الوطنية ، على حساب دم وعرق ملايين الأفارقة" .

وفي نفس البيان استطرد الرئيس فيدل كاسترو قائلا :

"إن تضامننا مع حركة التحرير الافريقية وموقفها البطولي ضد الاستعمار والفصل العنصري والعنصرية ليس مجرد تضامن شفوي . ففي النضال ضد الاستعمار البرتغالي ناضل الثوار الكوبيون جنبا الى جنب مع اميلكاد كابرال وأغوستينو ناتو في غينيا - بيساو وأنغولا وضحى البعض منهم بأرواحهم من أجل هذه القضية النبيلة . وفي عام ١٩٧٥ ، عندما غزت جنوب افريقيا أنغولا واحتلت أكثر من نصف أراضيها ، ناضل المقاتلون الامميون الكوبيون الى جانب أشقائهم الأبطال في أنغولا ضد القوات العنصرية وأجبروها على التراجع مسافة ٨٠٠ كيلومتر الى حدود ناميبيا على الرغم من أن هناك محيطا يفصل بين كوبا وافريقيا مما يثبت للعالم أنه دحر قوات جنوب افريقيا ، كما دُحرت من قبل قوات هتلر ، ليس مستحيلا .

"وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي كان يمثله ذلك بالنسبة لبلادنا فقد قامت فرقة مؤلفة من عشرات الآلاف من المقاتلين الاميين الكوبيين بمهمة الدفاع عن أنغولا منذ ١٠ سنوات الى جانب القوات المسلحة الانغولية الباسلة من أجل ضمان عدم تكرار أحداث عام ١٩٧٥ .

"إن تعاوننا مع افريقيا ليس تعاونا مسلحا فقط . فأكثر من ١٥ ٠٠٠ شاب افريقي يدرس مجانا في بلادنا ويقدم آلاف الأطباء والمعلمين والفنيين والعمال الكوبيين خدماتهم لهذه القارة . وقام أكثر من ٣٥٠ ألفا من مواطنينا بالعمل في افريقيا كمقاتلين أو موظفين مدنيين بغرض تقديم المساعدة . إن هذه الجهود التي تبذل في إطار التضامن بمنأى عن أي غرض تقف مضجع الامبرياليين الامريكيين والعنصريين في جنوب افريقيا فهم لا يستطيعون أن يتصوروا أن البلدان التي كانت مستعبدة ومستعمرة في الماضي يمكن أن تتعاون فيما بينها على هذا النحو وأن تقيم حاجزا قويا ضد العدوان .

"ان الامبرياليين الامريكيين والعنصريين في جنوب افريقيا يفعلون ما في وسعهم لكي يتم سحب القوات الاممية الكوبية من انغولا ويحاولون أن يجعلوا استقلال ناميبيا مشروطا بذلك . وقد ردت حكومتا انغولا وكوبا على ذلك باتفاق مشترك وأكدتا على ضرورة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن ناميبيا ، ووقف أعمال العدوان ضد انغولا ووقف الحرب القذرة والتأييد الذي تحصل عليه عصابات المرتزقة كشرط لبدء الانسحاب التدريجي لعشرين ألف مقاتل كوبي يدافعون عن الخطوط الاستراتيجية في جنوب انغولا . وسيتم انسحاب ما يتبقى من القوات العسكرية الكوبية عندما تقرر ذلك حكومة انغولا ذات السيادة ودون أي شروط .

"ان الجوهر الحقيقي للمسألة يكمن في أنه طالما أن الفصل العنصري باق في جنوب افريقيا وطالما أن هذا البلد تسيطر عليه حكومة فاشية عنصرية فلن يتحقق الامن في انغولا ولا في أي بلد آخر من بلدان الجنوب الافريقي ، ولن يكون استقلال ناميبيا سوى قصة من قصص الخيال .

"ولهذا السبب ، يمكنني أن أعلن بصراحة أن وجود القوات الكوبية في انغولا يقوم على المبادئ ولا يكمن وراءه أي دافع أساسه المصالح الكوبية الوطنية أو بسط النفوذ . فعندما ينتهي الفصل العنصري ونظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا لن يشعر أي بلد بالخطر وستحصل ناميبيا على استقلالها فورا ولن تكون هناك حاجة لأي جندي كوبي وسيكون من الممكن البدء فورا بالانسحاب الكامل للقوات الكوبية من انغولا . وبطبيعة الحال ، فإن انغولا التي احترمنا سيادتها وسوف نحترم سيادتها دائما يمكن أن تقرر في أي وقت من الاوقات حاجتها أو عدم حاجتها للافراد العسكريين هناك . وان ما قلته توا يمثل رغبتنا في الاحتفاظ بقواتنا في انغولا طالما أن الفصل العنصري باق في جنوب افريقيا" .

من ثم ، فإن الطبيعة المناورة التي تفتقر الى الصراحة والتي اتسم بها بيان ممثل الولايات المتحدة الامريكية أمر جلي . إلا أن من الجدير بالذكر أن القوات

الكوبية ذهبت الى أنغولا لكي تقاتل ضد العدوان المسلح الذي يشنه نظام الفصل العنصري في وقت بات فيه دعم وتأييد الولايات المتحدة الامريكية لهذا العدوان من خلال وكالة المخابرات المركزية - التي كان السيد والترز مساعدا لمديرها - أمرا واضحا .

وإذا كان حقا انهم يودون أن يروا نهاية الفصل العنصري ، كما ذكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، فإن ذلك قد يدعونا الى التساؤل عن سبب استمرارهم في استخدام حق النقض ضد فرض العقوبات الالزامية الشاملة على عنصريي جنوب افريقيا ، وعن سبب محاولتهم عرقلة تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا واستخدام حجج رفضت مرارا وتكرارا من قبل الجميع ، ومحاولتهم الاستمرار في التواطؤ مع نظام بريتوريا في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية بما في ذلك المجال النووي بما يتناقض مع رغبات الشعوب الافريقية في أن تكون قارتها خالية من الاسلحة النووية .

لقد كان الهدف من البيان الذي أدلى به السيد والترز هذا الصباح صرف الانظار عن التأييد المستمر الذي تقدمه الحكومة الامريكية للعنصريين في بريتوريا انتهاكا لرغبات وقرارات الامم المتحدة . هذا هو الاسلوب الذي يعتمده هؤلاء الذين يسعون الى الوقوف ضد قيام هذه المنظمة بتنفيذ أعمالها بشكل فعال .

ولكن الشعب الناميبي أثبت للعالم تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، تصميمه على النضال من أجل نيل استقلاله . ولا يمكن لحق النقض الذي يستخدمه الامريكيون في مجلس الامن أن يحرم الشعب الناميبي من هذا التصميم والنصر النهائي الاكيد . فعندما يناضل شعب قوي وشجاع كالشعب الناميبي من أجل الاستقلال تضحى المناورات والاكاذيب وأعمال التشويه والتعابير الساخرة التي يستخدمها عملاء وكالة المخابرات المركزية ذوي السمعة السيئة غير ذات جدوى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعتقد أن مجلس الامن على استعداد للتصويت على مشروع القرار المعروض عليه . وما لم أسمع اعتراضا على ذلك ، فسوف أطرح الآن مشروع القرار على التصويت .

ونظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

أعطي الكلمة الآن الى أعضاء المجلس الذين يريدون الإدلاء ببيان قبل التصويت .

السيد بوتشي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسر وفدي ويشرفه أن يرحب بكم وببلدكم بلغاريا في رئاسة المجلس . وانني إذ أهنئكم أود أن أشير هنا الى مهمتكم الطويلة في بلدي التي تركت لدينا ذكريات طيبة عن مواهبكم وصداقتكم . وإنني على ثقة من أن المجلس سيستفيد استفادة جمة من توجيهاتكم وقدراتكم الشخصية البارزة .

وأود أن أعرب عن امتناننا العميق للسفير مارسلو ديلبيتش الزميل والصديق الذي أدار أعمالنا خلال شهر آذار/مارس بقدر كبير من العناية والقدرة والتفاني .

مرة أخرى ، تعرض مسألة ناميبيا على مجلس الامن . ويحدث هذا بعد بضعة أسابيع من المناقشة التي أجراها هذا المجلس بشأن الفصل العنصري ، اذ ان الفصل العنصري هو المشكلة الحقيقية التي تمثل لب الازمة التي يعاني منها الجنوب الافريقي .

ان الحالة في ناميبيا حالة تحدث أمام ناظري الجمعية العامة ومجلس الامن . ومع ذلك وعلى الرغم من جهود الجمعية العامة والمجلس لم يحرز أي تقدم . وعلى النقيض من ذلك - ولقد رأينا ذلك فيما يتعلق بالفصل العنصري أثناء مناقشتنا التي جرت في شباط/فبراير - لو كانت هناك تغيرات فإنها إن وجدت كانت الى الاسوأ وليس الى الاحسن .

لقد ورد الينا في الوثيقة S/18767 تقرير جديد مؤرخ في ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ بشأن ناميبيا أعده الامين العام . وليس في هذه الوثيقة شيء لا نعرفه . فهي تشير الى استمرار وجود عقبات كبيرة أمام تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتحول هذه العقبات دون عملية الاستقلال بعد مضي أكثر من ٢٠ عاما على اتخاذ القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) من قبل الجمعية العامة وبعد قرابة ١٠ سنوات من اتخاذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان الواقع يتلخص فيما يلي : لم يحدث أي تقدم في هذه السنوات فإن ناميبيا ليست دولة مستقلة كما ان ارادة الامم المتحدة ، وان كان يعرب عنها مرارا ، أصبحت موضع تجاهل وان اقليم ناميبيا يستخدم لإجراء العمليات العسكرية . وفي نهاية عام ١٩٨٥ بدا انه أوشك التوصل الى اتفاق بشأن مبدأ الانتخابات المتوخاة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وكان ينبغي ان تجرى هذه الانتخابات وفقا لنظام نسبي . ولكن كان كل شيء حينئذ رهنا بالمناقشة مرة أخرى . ولم يتسن التوصل الى اتفاق بشأن وقف اطلاق النار ومن ثم لم يكن بالمستطاع المضي الى التدابير الاخرى اللازمة لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بما في ذلك انشاء فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال .

انني اعتقد ان الوقت قد حان للتسليم بأن هذه الصورة تلقي ظلا قاتما على موثوقية كل أجهزة الامم المتحدة . فإن الحالة الراهنة في ناميبيا تشكل انتهاكا صارخا لحق أي شعب في الاستقلال وانتهاكا صارخا لمبدأ تقرير المصير . كما انها تديم

حالة استعمارية في حقبة - هي النصف الثاني من هذا القرن - تتمثل سماتها الاساسية على وجه التحديد في انهاء الاستعمار الذي يعد عملية عظيمة أصبحت منظمتنا خير محفل شرعي وتمثيلي لها .

ان انتهاك حقوق الانسان الذي يرتكبه نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وناميبيا يمهد السبيل حتما الى العنف . ويمكننا حتى ان نقول ان نظام الفصل العنصري في حد ذاته سياسة عنيفة متأصلة داخل جنوب افريقيا وخارجها . والواقع ان الدفاع عن نظام الفصل العنصري لا يمكن ان يكون مجرد حقيقة سلبية وهو بالفعل ليس هو كذلك . إذ ان إزالة التهديدات التي تخيم على ذلك النظام تؤدي الى مبادرات تتحول بالتالي الى تدابير عدوانية . وتعاني جنوب افريقيا من ذلك ذاتها وكذلك ناميبيا بصفتها نقطة الانطلاق لعمليات يقال انها تنفذ في سبيل الدفاع - وهو دفاع من الحدة بحيث انه يتحول الى أعمال عدوانية .

ولا يمكن تنفيذ الولاية المناطة بالامين العام كما يرد ذلك في تقريره بسبب مسألة الربط التي تثيرها حكومة جنوب افريقيا . ويعتقد وفدي انه لا ينبغي السماح لدولة عضو باعاقة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بحجة وجود قوات أجنبية في انغولا . فإننا نرى ان ذلك لا علاقة له بالقرار ذي الصلة الذي يتعين تنفيذه بغض النظر عن أي ربط بمسائل تتعلق بدولة ثالثة .

ولا يمكن بعد مضي ١٠ سنوات من اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ان تجري هذه المداولات بصورة متكررة دون أن نحولها الى طقوس تعرض للخطر الموثوقية السياسية لمجلس الامن ومن ثم الامم المتحدة بأكملها . وكما هو الحال فيما يتعلق بالفصل العنصري يقتضي الامر في حالة ناميبيا - التي تعد نتيجة للفصل العنصري - اتخاذ موقف أكثر حزما .

ومع ذلك ، وقبل ان نلجأ الى آلية الجزاءات الالزامية الشاملة التي تمثل الخيار النهائي ، كنا نفضل ان يناط بالامين العام ولاية أخرى . وعلى عكس ما حدث في الماضي ينبغي ان تقترن الولاية هذه المرة بموعد نهائي محدد تنفذ الجزاءات في نهايته ، وفي حالة عدم تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

والواقع ان مشروع القرار المطروح على مجلس الامن لا يولي الاهتمام الواجب للدور الهام الذي يضطلع به الامين العام طوال مراحل تقلبات قضية ناميبيا . وعلاوة على ذلك ، فإنه لا يولي الاهتمام على النحو المناسب الى ان الامين العام نفسه قد طالب في تقريره ببذل مزيد من الجهد لوضع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في مراكزه . ونحن نرى ان الجزاءات الالزامية لا يمكن ان ينظر فيها إلا في اطار عملية دبلوماسية أكثر نشاطا .

ولهذه الاسباب ، يعتزم الوفد الايطالي الامتناع عن التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل ايطاليا على العبارات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد بلانك (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لاسباب ذكرها وفد بلادي لمرات عديدة ، لا تؤيد فرنسا اعتماد جزاءات شاملة الزامية . ونحن نفضل اتخاذ تدابير تدريجية ومحدودة تقوم باتخاذها فرنسا مع شركائها في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي لانها أكثر فعالية ولإنها - في الوقت الذي تمارس فيه ضغطا كبيرا متزايدا على حكومة بريتوريا - تسمح بإجراء الحوار الذي لا يمكن بدونه ان يكون هناك حل سلمي في جنوب افريقيا .

مع ذلك ، يود وفدي ان يؤكد الطابع المتميز للغاية لقضية ناميبيا . والكل يعلم ان بلادي التي شاركت مشاركة ايجابية في الجهود التي تبذل من أجل التوصل الى الاستقلال الكامل لهذا الاقليم قد علقت عضويتها في فريق الاتصال الذي نرى انه قد أنهى أعماله وكان ينبغي ان يعكف على تنفيذ خطة التسوية دون ان يضيف شروطا لا تدخل ضمن مهمته .

وبما ان بلادي قد علقت عضويتها في فريق الاتصال فإنها عندما رأت أنها ليست في وضع يمكنها من التصويت على نصوص تتعلق بناميبيا امتنعت عن التصويت ولا سيما عند التصويت في الجمعية العامة . وانطلاقا من هذا الموقف - الذي يرمي الى الحفاظ على امكانية أن تلعب بلادي مرة أخرى دورا ملائما في عملية نيل ناميبيا لاستقلالها - سيمتنع الوفد الفرنسي عن التصويت على مشروع القرار المطروح الآن على المجلس .

السيد لاوتنشلاغر (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل ان أعلل تصويتنا بشأن مشروع القرار المطروح علينا ، اسمحوا لي أن أعلق بإيجاز شديد على بعض الاتهامات التي وجهها رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري فيما يتعلق بتنفيذ حظر توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا .

من المعروف تماما ان الحكومة الفيدرالية قد أمرت بإجراء التحقيقات حالما علمت بتزويد جنوب افريقيا ببعض التصميمات بطريقة غير مشروعة . وما زالت هذه التحقيقات جارية وستحال نتيجتها في الوقت المناسب الى الهيئات المختصة في الامم المتحدة . بيد ان نقطة واحدة باتت واضحة الآن وهي ان الحكومة الفيدرالية لم توافق علنا أو ضمنا على هذا التزويد غير المشروع بالتصميمات لجنوب افريقيا . وأود كذلك ان أؤكد اننا لا نقوض الحظر الجوي الخاص بالولايات المتحدة بأي شكل من الاشكال .

أود الآن أن أعلل تصويتنا بشأن مشروع القرار المعروض علينا . اننا نشارك في الهدف السياسي الذي اكده مجددا جميع الاعضاء تقريبا خلال هذه المناقشة لمجلس الامن : فاستقلال ناميبيا ، القائم على ممارسة الشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير ينبغي أن يتحقق دون تأخير . ان خطة الامم المتحدة للتسوية ، وبخاصة قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، يمثلان الطريق المعترف به عالميا لنيل ناميبيا للاستقلال . ونحن نشعر بخيبة أمل عميقة للتأخير الذي أصاب تنفيذ ذلك القرار . إلا اننا لانزال نشعر بان الجزاءات الالزامية الشاملة ضد جنوب افريقيا لن تعجل بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . بل انها على العكس من ذلك ، قد تؤدي إلى مزيد من المواجهة والى تصلب المواقف بشأن مسألة ناميبيا . ولذلك لا يمكننا أن نؤيد مشروع القرار المعروض علينا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اطرح الان مشروع القرار للتصويت .

اجري التصويت برفع الايدي .

المؤيدون : اتحـــاد الجمهـــوريات الاشتراكيـــة السوفياتيـــة ، والارجنتين ، والامارات العربية المتحدة ، وبلغاريا ، وزامبيـــا ، والصين ، وغانا ، وفنزويلا ، والكونغو .

المعارضون : جمهـــورية المانيـــا الاتحاديـــة ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، والولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : ايطاليا ، وفرنسا ، واليابان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نتيجة التصويت كالآتي : تسعة أصوات مؤيدة ، وثلاثة اصوات معارضة ، وثلاثة أعضاء ممتنعون . لم يعتمد مشروع القرار بسبب التصويت السلبي لعضو دائم في مجلس الامن .

والآن أعطي الكلمة لاعضاء المجلس الذين يرغبون في الادلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد غبيهو (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذا كنت قد طلبت الكلمة في هذه المرحلة غير المعتادة ، فلانني أريد أن أضيف خاتمة موجزة لهذه المناقشة التاريخية بالنيابة عن مجموعة الدول الافريقية في الامم المتحدة .

ان الحجج المطروحة ضد الفصل العنصري ، والاحتلال غير المشروع لناميبيا ، والتأخير غير المقبول في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، عرضت كلها بقدر ما نستطيع من البلاغة والإقناع ، ونلاحظ بعين الرضا أن كل الوفود تقريبا التي شاركت في المناقشة أيدتنا . ونتيجة تصويت المجلس الذي أجري توا ، تجعل ، مع الاسف ، جميع الاجراءات التي فكرنا فيها في المسألة أمرا مستحيلا . فالية حق النقض الفريدة في مجلس الامن قد ضمنت ، للمفارقة ، أن تظل مصالح جنوب افريقيا محمية ، وأن يحكم على الناميبيين مرة أخرى بالعيش في أسر إلى أن يسمح الذين يتعاونون مع نظام بريتوريا العنصري لناميبيا بالحرية .

ان هذا العدد الكبير من المشتركين في المناقشة ، وشبه الاجماع في ادانة دور جنوب افريقيا في تأخير تقرير المصير للناميبيين ، ناهيك عن التأييد الحريص لفرض جزاءات الزامية شاملة على نظام بريتوريا العنصري ، هذا كله دليل بليغ ومريح على الاهمية المعلقة على نظر المجلس في الموضوع .

ونيابة عن مجموعة البلدان الافريقية لدى الامم المتحدة ، أود أن أسجل شكري لجميع الذين تكلموا تأييدا لمصلحة الناميبيين وضد الاخضاع والعبودية السياسية وتقديري لجهودهم . وبالنسبة للذين صوتوا ضد مشروع القرار الذي قدمته الدول غير المنحازة ، لا يسعنا الا ان نأمل أن يقبلوا في نهاية الامر حكم التاريخ . لقد توقعنا عدم تعاونهم - بل وقد ربطنا بينهم وبين ذلك المسلك . لقد رأينا مواقف مشابهة في الماضي عندما كان يشن الكفاح من اجل استقلال موزامبيق وانغولا وغينيا - بيساو والكثير من الاقاليم المستعمرة . انهم لا يستطيعون اليوم ان يدافعوا بشكل فعال عن رفضهم في الماضي تيسير استقلال تلك الاقاليم . وانهم اضافوا فقط إلى الم الملايين من الشعوب المستعمرة من اجل الحصول على المنافع وتحقيق التضامن العسكري .

وبينما ندرك الوجاهة القانونية لاستخدام حق النقض في المجلس ، هل يلومنا هؤلاء الاعضاء الدائمون الذين صوتوا ضد مشروع القرار عندما نخلص إلى ان حق النقض استخدم مرة اخرى وبعمد ليُمنع المجلس من التوصل إلى النهاية الممكنة الوحيدة ، وهي تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؟ هل يخالفوننا الرأي عندما نستنتج انهم وضعوا مصلحة آلاف قليلة من اصدقائهم وذويهم الذين يعملون ويقيمون في ناميبيا فوق مصلحة الاغلبية الساحقة من الناميبيين ؟ هل يفاجأون حقا امام استنتاجنا بأنهم وضعوا مصالح "ديبيرز" و "انغلوامريكان كوربوريشن" و "ريوي تنتو زينك" و شركات عبر وطنية جشعة اخرى فوق حقوق الناميبيين المقدسة غير القابلة للتصرف ؟ اننا نتساءل أي عالم هذا وأية حضارة هذه حيث يفضل الجشع والربح وفرص الوظائف للاقلية على حرية الملايين من البشر الاشقاء وحقوقهم الانسانية . مرة اخرى ، سيكون التاريخ هو الحكم .

عندما عزز الآباء المؤسسون لمنظمتنا مجلس الامن بآلية حق النقض فانهم فعلوا ذلك ، في جملة امور ، ليضمنوا اقوى توافق للآراء للمقررات التي تتخذ بالنسبة للمسائل الموضوعية . وما حدث بالنسبة لحق النقض اليوم ، في رأينا ، إنكار للآمال النبيلة التي أدت إلى نشأة آلية صنع القرارات الفريدة هذه . واليوم فان قلة استخدمت حق النقض لتحول دون اتخاذ اجراء يحقق مقاصد الميثاق في الحرية والاستقلال والسيادة . وربما استخدم حق النقض ليحمي - دون قصد - دولة سيئة السمعة اتفق جميع اعضاء المجلس الدائمون على انها بحاجة إلى أن تؤدب .

أود أن أُذكر بالفقرة ١ من إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة - اي قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) - التي تنص على مايلي :

"ان اخضاع الشعوب لاستعباد الاجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل انكارا لحقوق الانسان الاساسية ، ويناقض ميثاق الامم المتحدة ، ويعيق قضية السلم والتعاون العالميين" .

وتتطلب الفقرة الخامسة من منطوق نفس الاعلان :

أن يصار إلى اتخاذ التدابير الفورية اللازمة في الاقاليم المشمولة بالوصاية أو الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أو جميع الاقاليم الاخرى التي لم تنل بعد استقلالها لنقل جميع السلطات إلى شعوب تلك الاقاليم دون قيد أو شرط ووفقا لارادتها ورغبتها المعرب عنهما بحرية" (قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥)) .

هذه المبادئ فضلا عن مراعاة المبادئ الواردة في الميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان واحقاق هذه الحقوق غير القابلة للتصرف للناميبيين هي التي احبطها اليوم التصويت السلبي للاعضاء الدائمين ، ونحن نميز في هذه المناسبة بين الاصوات السلبية والامتناع عن التصويت . فبينما لم يتمكن الممتنعون عن التصويت من تأييد جزاءاتنا المقترحة بوصفها سبيلا لممارسة الضغط على جنوب افريقيا يجب أن يعلم اولئك الذين صوتوا بالسلب أن هذا يتناقض مع الارادة الواضحة للغالبية الساحقة في المجلس وفي المجتمع الدولي .

ومن ثم ، فإننا نرى أن من صوتوا سلبا اليوم انما خدموا غرضا واحدا فقط وهو زهو بريتوريا بأصدقائها لان من أهداف السياسة الرئيسية لنظام بريتوريا العنصري قبل كل شيء الحفاظ على فيتو الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في مجلس الامن ضد فرض الجزاءات الاقتصادية .

ومما يبعث على الاسف بالنسبة للدول الافريقية الاعضاء في المنظمة أن تشهد احباط أمل آخر لها في مجلس الامن . لقد رفضت المقترحات التي قدمت حتى دون اجراء حوار بشأن عيوبها مع مقدميها لو كان هناك من عيوب . وبدأ الامر كما لو كانت هناك رغبة في ألا تفشل المقترحات في اتاحة العذر لاطلاق الفيتو . ونتساءل إلى متى يستمر هذا ، وما هو حجم المعاناة بالنسبة للناميبيين التي ستدمي القلوب من اجلهم في النهاية ؟ الا يضيركم أن يلقى الرجال والنساء والاطفال الناميبيون حتفهم بسبب الاستغلال والوحشية ؟ ألا تحرك قلوبكم أصوات الملايين الساحقة في كل أرجاء العالم

تدعو بالاجماع إلى فرض جزاءات على نظام أدانه العالم ؟ أو تراكم نفس الدول التي طالبت بفرض الجزاءات بسبب سجن بعض الاشخاص في بعض أرجاء أوروبا الشرقية ؟ مرة أخرى سيكون التاريخ هو الحكم .

اسمحوا لي في هذه اللحظة ان أجدد مرة أخرى تضامننا الذي لا يفتر مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد للناميبيين . وقد تكون سوابو قد فشلت في هذه الجولة إلا أنها بلا ريب لم تخسر النضال . فالمعركة يجب أن تستمر ، والنصر أكيد لان قضيتها عادلة ولان المجتمع الدولي ما عدا قلة قليلة ملتزم معنويا وسياسيا بتأييد استقلال ناميبيا .

وتعرب المجموعة الافريقية عن المزيد من عرفانها بالجميل لكافة الوفود الاخرى التي شاركت في المناقشة بغية ابراز صوت العدالة . ولا نزال نشعر بالامتنان لاعضاء المجلس الذين أبرزوا بتصويتهم أهمية التنفيذ الفوري للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونلتمس افريقيا مرة أخرى تفهمكم ودعمكم على أمل تحرير ناميبيا .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الهجمات الشخصية التافهة التي وجهها الي الممثل الكوبي لا تستحق اكثر من الرفض القاطع ، وانني ارفضها . إنها لا تضيف شيئا إلى مناقشاتنا سوى أكاذيب مصطنعة لمزاعم زائفة ، وغير حقيقية وغير مقبولة .

ونحن نفخر بدورنا في وضع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونعتقد أن السعي من اجل الحل السلمي هو المهمة الحقيقية لهذه المؤسسة . ونواصل السعي من أجل حل سلمي وعادل لمشكلة ناميبيا .

السيد بيرتش (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وجه ممثل غانا باسم مجموعة الدول الافريقية للتو عددا من التهم ضد الدوافع التي حدت ببلدي إلى التصويت ضد مشروع القرار هذا وهي اتهامات غير صحيحة على الاطلاق . أود أن أؤكد اننا نشاطر كل الوفود التي تكلمت في هذه المناقشة نفس الشواغل ونفس الهدف تجاه ناميبيا ألا وهو وجوب تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولدينا نفس الشواغل بالنسبة

لشعب ناميبيا . وما نختلف بصدده هو وسائل تحقيق ذلك . وهذا اختلاف مشروع في الرأي تماما .

لقد كانت هذه مناقشة طويلة ولست أزمع الخوض في هذه الحجج مرة أخرى إلا أنني اهيب بممثل غانا ومن أساء فهم موقفنا من الآخرين أن يراجعوا البيان الذي أدليت به هذا الصباح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يود السيد شيو بن غوريراب وزير خارجية المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الذي وجه اليه المجلس الدعوة بمقتضى المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت في الجلسة الاربعين بعد الالفين والسبعمائة أن يدلي ببيان آخر . وبعد موافقة المجلس أعطيه الكلمة الآن .

السيد غوريراب (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد سبق أن ذكرت في بياني المضموني في ٦ نيسان/أبريل كل ما اعتزمت أن أذكره في المناقشة . ولا أعتزم تكرار ذلك مرة أخرى . ويكفيني أن أذكر هنا أنني لم اسمع شيئا جديدا ولم أشهد شيئا من حيث التقدم في المواقف ، جماعية كانت أو فردية ، التي اتخذها الاعضاء الغربيون في المجلس وقلت عنها الكثير في بياني . ولذا فلن اقتبس عبارة واحدة من ذلك البيان .

لقد حانت ساعة الحسم وحصلنا على النتائج المتوقعة . فمرة أخرى اختارت نفس البلدان أن تقف في عزلة دفاعا عن الفصل العنصري على الرغم من مزاعمها الانفعالية التي تناقض ذلك وفي معارضة لاستقلال ناميبيا . إن ممارستها لحق النقض قد تعوق الآن وربما للعديد من السنوات القادمة ارادة الغالبية في المجلس بيد أن حق النقض ليس بوسعه أن يقمع ارادة شعبنا وعزمه على تحرير نفسه .

وفي الوقت نفسه ، لن نرتدع عن جهودنا في تحميل مجلس الامن باستمرار مسؤولية تعهده الرسمي بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) دون مزيد من الابطاء أو التسويق . والبيان الذي أدلى به منذ بضعة أيام المتحدث باسم البوير من جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري ، تمثيلية خبيثة وساخرة موجهة للنظارة ولما يسمى بالانتخابات الديمقراطية البيضاء تماما التي ستجري في الشهر القادم في جنوب افريقيا الفاشية .

ونحن نرفضها بالازدراء الذي تستحقه . ومع ذلك أود أن أحذر المجلس بألا يستخف بالتهديد الوارد في ختام بيانه حول الاعلان الوشيك للاستقلال من جانب واحد في ناميبيا ، بل أن يوليه اهتمامه .

وينبغي أن يكون بوسع المجلس أن يرد بطريقة فعالة سريعة في حالة حدوث ذلك .

وفيما يتعلق بالبيانات التي ادلى بها تعليلا للتصويت الاعضاء الذين مارسوا حق النقض والمتعاونون معهم في المجلس فلا يسعني الا أن أقول لهم أن أكثر من ١٥ عاما من خدمتي في الامم المتحدة بوصفي الممثل الرئيسي للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) قد جعلتني أدرك أن التغير الجدي الوحيد في موقف حكوماتهم هو تغير مندوبيها وليس تغير مضمون سياساتها .

انهم ينادون بمثل سامية دفاعا عن حسن نيتهم وصدق عزمهم ولكن أفعالهم التي تتكرر مرارا تكذب كلماتهم . ومرة أخرى لم أشهد في هذه المناقشة سوى الاعذار والرياء . وان القتل الوحشي المستمر ومعاناة شعبنا ومحاولات افقاره توحي لنا بأن نواصل توضيح هذه الحقائق .

لقد خلت لبرهة أن الممثل الدائم للولايات المتحدة يتكلم باسم نظام بوتا . فقد أعطى نظرية وممارسة الربط اتجاها جديدا مع تكرار التأكيد على مفهوم ما يسمى بالامن المتبادل و "الشواغل الامنية المشروعة" التي تزعم بها بريتوريا . وقد طرحت هذه القضية بطريقة تهدف الى أن تجعلنا ضحايا وتجعل أشقاءنا وشقيقاتنا الانغوليين مسؤولين عن معاناتنا وعن الخراب الناجم عن أعمال زعزعة الاستقرار التي تقوم بها بريتوريا والدعم الذي تقدمه لعصابات يونيتا المسلحة التي تحصل الآن على المساعدة العسكرية والمالية من الولايات المتحدة .

لقد أدان ممثل الولايات المتحدة وغيره من الممثلين الكفاح المسلح ولكنهم قرروا ألا يذكروا شيئا على الاطلاق عن جيش الاحتلال الضخم التابع لبريتوريا والخراب الذي مازال يحدثه في ناميبيا ناهيك عن ذكر الاسباب الجذرية للنزاع الاستعماري في ناميبيا .

هناك تقليد قديم تمارس الوفود الافريقية في الامم المتحدة فيما يتعلق بالمطالبة بأن يتكلم ممثلو حركات التحرير الوطنية في مجلس الامن . وكما هو الحال الآن ، فان الوفود الافريقية في المجلس هي التي طلبت الاستماع الى المتكلمين باسم

المنظمات الحقيقية . وكان هذا هو الحال دائما .وحقيقة أن الوفود غير الافريقية في المجلس تعزز قضية جماعة المؤتمر المتعدد الاحزاب العميلة ينبغي أن تجعلنا ندرك المصالح التي تمثلها تلك الوفود . ان هذه المجموعة ليس لها وجود مستقل في حد ذاتها فهي تتكون من عملاء بريتوريا الذين نصبتهم في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٥ في ناميبيا بوصفهم ما يسمى بالحكومة المؤقتة التي رفضها المجلس في قراره ٥٦٦ (١٩٨٥) باعتبارها لاغية وباطلة .

ونحن نشعر بالارتياح ازاء التقدم المحرز في المناقشة . فان نوعية المشتركين ومستوى بياناتهم تبعث على التشجيع لدى شعبنا الذي يخوض نضالا مشروعا من أجل التحرير الكامل لبلدنا . ونحن نشعر بالامتنان لهم جميعا لاعادة تأكيد الهدف السياسي للمناقشة - وهو استقلال ناميبيا عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

والآن نعود الى مناطق قتالنا لكي نواصل تكثيف ذلك الكفاح بما في ذلك بصفة خاصة الكفاح المسلح من اجل تحقيق الاستقلال الحقيقي .

وأود أن أعرب عن خالص شكرنا وتقديرنا لمقدمي مشروع القرار وعلى وجه التحديد وفود كل من الأرجنتين والامارات العربية المتحدة وزامبيا وغانا والكونغو . ونحن نشعر بالامتنان الكبير لهم ولكل الوفود الأخرى التي صوتت لصالح مشروع القرار . وآمل في المستقبل من الدول التي امتنعت هذه المرة عن التصويت أن تتمكن من أن تضم صوتها الى صوت الاغلبية . واننا نرحب بالموقف الذي اتخذته كل من ايطاليا وفرنسا واليابان كموقف هام يتمثل في امتناعها عن التصويت بدلا من التصويت السلبي .

اننا بالاضافة الى بعض الأصدقاء قد بدأنا بالتفكير في مختلف السبل التي يمكن بها للجمعية العامة ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، أن تضطلع بسلطات استثنائية من أجل التعجيل بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا على النحو الذي تمت الموافقة عليه في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وسنعود الى هذه القاعة مرة أخرى لكي نطالب باتخاذ اجراءات معينة . الا أنه اذا سادت ممارسة اعاقة تنفيذ ارادة الاغلبية فاننا نعتقد أنه يتعين على الأجهزة المختصة الأخرى في الأمم المتحدة أن تضطلع بمسؤولياتها كاملة . لقد بتنا نعتقد أن مشكلة ناميبيا تبلغ هذا القدر من الأهمية في الأمم المتحدة .

وعندما يصبح الأمين العام في موقف يمكنه من أن يبلغ سوابو ان بريتوريا على استعداد لتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار سيسعدنا أن نؤكد له من جديد استعدادنا لأن نفعل الشئ ذاته . اننا نتمنى له النجاح في جهوده الدؤوبة تحقيقا لهذه الغاية ونجدد التزامنا بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي الختام ، أشكركم مرة أخرى سيدي الرئيس لتفهمكم وتعاونكم ولتراسكم أعمال المجلس بطريقة بارعة فعالة .

ان عام ١٩٨٧ عام إعادة تكريس النفس من أجل الكفاح !

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لم يبق على القائمة متكلمون آخرون . وبذلك يكون مجلس الأمن قد انتهى من المرحلة الحالية من النظر في البند المدرج على جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠